

تعرض الشباب العراقي للمضامين الإخبارية

تعرض الشباب العراقي للمضامين الإخبارية على شبكة الإعلام العراقي وعلاقته
بمستوى الوعي السياسي لديهم

الباحث/ عادل عدنان عبد الرحمن

لدرجة الدكتوراه في الآداب / قسم الإعلام / شعبة الإذاعة والتلفزيون (تكنولوجيا الفن الإذاعي)

إشراف

أ.م.د. / أحمد أحمد أحمد عثمان

أستاذ الإذاعة والتلفزيون المساعد بكلية الآداب-قسم إعلام-جامعة المنصورة

ملخص البحث:

هدفت الدراسة إلى التعرف على تعرض الشباب العراقي للمضامين الإخبارية على شبكة الإعلام العراقي وعلاقته بمستوى الوعي السياسي لديهم، تعد الدراسة من الدراسات الوصفية، والتي تستهدف الاهتمام بظاهرة محددة؛ تتمثل هذه الظاهرة في البحث في مدى تعرض الشباب العراقي للمضامين الإخبارية على شبكة الإعلام العراقي، والبحث في علاقته بمستوى الوعي السياسي لديهم، بالاعتماد على منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي، وذلك بإجراء استبيان رأي عينة من الشباب العراقيين. وتم التطبيق عينة عمدية من الشباب العراقي المتابع للمضامين الإخبارية على شبكة الإعلام العراقي، وقوامها (٤٠٠) مفردة، وتم تحديدها من الأفراد في المجتمع العراقي من سن ١٨ عام إلى ٣٥ عاماً، إلى جانب المقاييس الخاصة بمقياس كثافة تعرض المبحوثين من الشباب العراقي للمضامين الإخبارية عبر شبكة الإعلام العراقي، ومقياس مستوى انتباه الشباب العراقي أثناء التعرض للمضامين الإخبارية عبر شبكة الإعلام العراقي، مقياس دوافع تعرض المبحوثين للمضامين الإخبارية عبر شبكة الإعلام العراقي، مقياس إدراك المبحوثين من الشباب لمستوى لواقعية المضامين الإخبارية عبر شبكة الإعلام العراقي، قياس الوعي السياسي المتحقق لدى عينة الدراسة من الشباب والناتج عن التعرض للمضامين الإخبارية عبر شبكة الإعلام العراقي.

وتوصلت الدراسة إلى:

١. توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض الشباب للمضامين الإخبارية على شبكة الإعلام العراقي ومستوى الوعي السياسي لديهم.
٢. كثافة تعرض المبحوثين للمضامين الإخبارية عبر شبكة الإعلام العراقي جاءت متوسطة لدى غالبية المبحوثين من الشباب.

٣. تصدر عبارة (أتابع شبكة الإعلام العراقي في أوقات محددة) للعبارات التي تقيس مستوى انتباه الشباب عينة الدراسة أثناء التعرض للمضامين الإخبارية عبر شبكة الإعلام العراقي.

٤. تصدر دافع (تتميز شبكة الإعلام العراقي بالصدق والموضوعية) للدوافع النفعية لدى المبحوثين، كما أوضحت النتائج أيضًا تصدر دافع (أتابع الاخبار عبر شبكة الإعلام العراقي من أجل التواصل ومشاركة الآراء مع الآخرين حول القضايا السياسية) للدوافع الطقوسية لدى المبحوثين.

الكلمات المفتاحية: المضامين الإخبارية -شبكة الإعلام العراقي- الوعي السياسي.

Abstract:

Exposure of Iraqi youth to news content on the Iraqi media network and its relationship to their level of political awareness

The study aimed to identify the exposure of Iraqi youth to news content on the Iraqi media network and its relationship to their level of political awareness. The study is a descriptive study, which aims to pay attention to a specific phenomenon. This phenomenon is represented in researching the extent to which Iraqi youth are exposed to news content on the Iraqi media network, and researching its relationship to their level of political awareness, relying on the survey method, both descriptive and analytical, by conducting an opinion questionnaire of a sample of Iraqi youth. The application was conducted on a deliberate sample of Iraqi youth who follow news content on the Iraqi Media Network. It consists of (400) items and was identified from individuals in Iraqi society from the age of 18 to 35 years. In addition to the measures for measuring the intensity of exposure of Iraqi youth respondents to news content via the Iraqi Media Network, a measure of the level of attention of Iraqi youth during exposure to news content via the Iraqi Media Network, a measure of the motivations of respondents' exposure to news content via the Iraqi Media Network, and a measure of the youth respondents' perception of the level of realism. News content through the Iraqi Media Network, measuring the political awareness achieved among the study sample of young people resulting from exposure to news content through the Iraqi Media Network.

.The study concluded that:

تعرض الشباب العراقي للمضامين الإخبارية

1. There is a statistically significant correlation between the intensity of youth exposure to news content on the Iraqi media network and their level of political awareness.
2. The intensity of respondents' exposure to news content through the Iraqi media network was moderate for the majority of young respondents.
3. The phrase (I follow the Iraqi Media Network at specific times) is issued to the phrases that measure the level of attention of the young people in the study sample during exposure to news content through the Iraqi Media Network.
4. The motivation (I follow the news through the Iraqi media network in order to communicate and share opinions with others about political issues) is at the forefront of the utilitarian motives among the respondents. The results also showed that the motive (I follow the news through the Iraqi media network in order to communicate and share opinions with others about political issues) is at the forefront of the ritual motives among the respondents.

Keywords: news content - Iraqi media network - political awareness.

مقدمة:

تأصبحت وسائل الإعلام التقليدية والإلكترونية نبض الحياة وشريانها في كافة المجالات، إذ تنتقل من خلالها أخبار العالم. وقد قامت وسائل الإعلام بجميع الوظائف الإعلامية، إلا أن القنوات الإخبارية المتخصصة انفردت بوظيفة الأخبار كونها العمل الأساسي الذي تقوم عليه، حيث تعتبر التغطية الإخبارية أداة بارزة تمكن الجماهير من التواصل ومعرفة آخر المستجدات الأخبار والأحداث المحلية، والإقليمية، والعالمية. حيث تسعى وسائل الإعلام المختلفة إلى التميز في نقل الأحداث حول العالم ومتابعتها على وفق السياسة الإعلامية للمؤسسة، فيما يرغب المتلقي في متابعة الأحداث. (1)

لقد أصبحت شبكة الإعلام العراقي حقيقة واقعة ومؤثرة في حياة متابعيها، ومن ثم لم يعد في الإمكان تجاهلها لما لها من العديد من الآثار على متابعيها، وذلك من خلال ما تقدمه من كم هائل من المضامين المتنوعة من حيث الشكل والمضمون، ومن هنا تمثل شبكة الإعلام العراقي، قوة إعلامية لا يستهان بها في تشكيل إدراك وتصورات الرأي العام بشأن نظام الحكم والسلطة ولها الفضل في تصعيد وجهات النظر حول الأحداث الجارية وتفسيرها، حيث تساهم في تكوين أفكار واتجاهات وقيم الأفراد السياسية والاجتماعية والثقافية.

وتُمثّل شبكة الإعلام العراقي إحدى الوسائل المهمة التي تنقل المعلومات والمعارف والخبرات إلى الجمهور، وتقدم إطاراً مرجعياً ومعلوماتياً للأحداث يساهم في تدعيم الجمهور وتوثيق معلوماته، وهو ما يؤدي إلى تدعيم علاقة الفرد وإحاطته بالأحداث المختلفة وتدعيم ارتباطه بالمجتمع.^(٢)

وشهد العراق تغيرات كثيرة على الصعيد السياسي والاجتماعي والاقتصادي مما أحدث تحولات عديدة في بنية المجتمع وفرض عليه تحديات كبيرة انعكست على سلوك ووعي المجتمع عامة والشباب بشكل خاص وجعل المجتمع العراقي يمر بتحولات قيمية وثقافية شكلت عنده وعياً سياسياً.^(٣)

مشكلة الدراسة:

تناولت العديد من الدراسات السابقة تعرض الشباب للمضامين الاخبارية من نواحي وجوانب متعددة؛ منها: التعرض العرضي للأخبار^(٤)، تعرض الشباب للأخبار الزائفة^(٥)، الأطر الاخبارية للقضايا العراقية الأمريكية^(٦)، أنماط ودوافع تعرض^(٧)، أنماط التعرض الانتقائي^(٨).

وفي ضوء أهمية المضامين كمحتوى معلوماتي مقدم للجمهور الشباب العراقي، وما تحمله تلك المضامين من اتجاهات سياسية ومعرفية بالقضايا التي توجهها للجمهور، وأخذاً في الاعتبار خطورة المرحلة السياسية التي يعيشها الشباب العراقي؛ يبرز لدينا تساؤل حول تعرض الشباب العراقي للمضامين الاخبارية وتبعاته في تشكيل وعيهم السياسي للأحداث الآنية والمستقبلية؟

وبناء على ما سبق تتبلور مشكلة الدراسة في الحاجة إلى التعرف على كثافة تعرض الشباب العراقي على شبكة الإعلام العراقي وتعرف على مستوى الوعي السياسي لديهم، فضلاً عن الحاجة الى الدراسة العلاقة بينهم، ومدى وجود تأثير لكل من دوافع تعرض الشباب العراقي للمضامين الاخبارية على شبكة الإعلام العراقي ومستوى الانتباه اثناء تعرضهم ومستوى ادراكهم لواقعية المضمون المتقدم لهم والمتغيرات الديموغرافية للعلاقة بينهم.

أهمية الدراسة:

يُمكن بإيجاز عرض الأهمية النظرية والمجتمعية لهذه الدراسة كما يلي:

الأهمية النظرية:

١. تساهم هذه الدراسة في سد الفجوة الموجودة في الأدبيات حول تأثير الإعلام المحلي على الوعي السياسي لدى الشباب العراقي.

تعرض الشباب العراقي للمضامين الإخبارية

٢. تعتبر الدراسة مهمة لفهم كيفية تأثير وسائل الإعلام المحلية، وخاصة شبكة الإعلام العراقي، على تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب.
٣. توفر الدراسة إطاراً نظرياً لفهم العلاقة بين نوعية وكمية التعرض للمحتويات الإخبارية ومستوى الوعي السياسي.
٤. يمكن لهذه الدراسة أن تقدم تحليلاً نقدياً لدور الإعلام في تعزيز أو تقويض العمليات الديمقراطية في العراق.
٥. قد تفتح هذه الدراسة الباب لمزيد من البحوث حول موضوعات مشابهة في دول أخرى أو في سياقات أخرى داخل العراق.
٦. تقدم الدراسة توصيات تستند إلى تحليل علمي يمكن أن توجه السياسات الإعلامية والتعليمية في العراق لتعزيز الوعي السياسي لدى الشباب بشكل أكثر فعالية.

الأهمية المجتمعية:

١. تساعد الدراسة في تعزيز الوعي السياسي لدى الشباب، عن طريق فهم كيفية تحسين مستوى الوعي السياسي لدى الشباب العراقي، إذا تم الكشف عن ارتباط قوي بين تعرضهم للمضامين الإخبارية على شبكة الإعلام العراقي ووعيهم السياسي.
٢. نتائج الدراسة يمكن أن تسهم في تطوير استراتيجيات إعلامية موجهة نحو الشباب، تركز على تحسين جودة وفعالية المحتوى الإخباري الذي يعرض لهم.
٣. يمكن أن تساهم الدراسة في تعزيز الاستقرار السياسي والاجتماعي؛ شباب واعون سياسياً هم أكثر قدرة على المشاركة الفعالة في العملية الديمقراطية.
٤. تعزيز التماسك الاجتماعي عن طريق فهم كيفية تأثير الإعلام على الوعي السياسي وخلق حوار مجتمعي أكثر توازناً وشمولية.
٥. الدراسة قد تبرز أهمية دور الشباب في مستقبل العراق السياسي والاجتماعي، مما يدفع إلى دعمهم وتوفير الموارد اللازمة لهم للمشاركة الفعالة.
٦. يمكن لنتائج الدراسة أن توجه صناع القرار نحو تنفيذ سياسات تدعم الإعلام المستقل والشفاف، خاصة فيما يتعلق بتوجيه المحتويات الإعلامية نحو تعزيز الوعي السياسي والاجتماعي للشباب.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تعرض الشباب العراقي للمضامين الإخبارية على شبكة الإعلام العراقي وعلاقته بمستوى الوعي السياسي لديهم، وذلك من خلال التعرف على ما يلي:

- ١- كثافة تعرض الشباب العراقي الموجهة للمضامين الإخبارية على شبكة الإعلام العراقي.

- ٢- مستوى انتباه الشباب العراقي اثناء التعرض للشباب العراقي للمضامين الإخبارية على شبكة الإعلام العراقي.
- ٣- دوافع تعرض الشباب العراقي للمضامين الإخبارية على شبكة الإعلام العراقي.
- ٤- مستوى الوعي السياسي لدى الشباب العراقي للمضامين الإخبارية على شبكة الإعلام العراقي.
- ٥- مستوى إدراك الشباب العراقي لواقعية المضامين الإخبارية على شبكة الإعلام العراقي.
- ٦- المتغيرات الديموغرافية للشباب العراقي من حيث (النوع-العمر-المستوى التعليمي-المستوى الاقتصادي).

المدخل النظري للدراسة:

يتحدد الإطار النظري للدراسة الحالية في كل من:

➤ نظرية الاستخدامات والإشباع (Uses and Gratifications theory).

➤ نظرية الفجوة المعرفية (Knowledge gap Theory).

تطبيق نظرية الاستخدامات والإشباع في الدراسة الحالية:

١. تعد نظرية الاستخدامات والإشباع هي الأمثل ولها القدرة على تفسير موضوع الدراسة الذي يتمحور حول تعرض الشباب العراقي للمضامين الإخبارية على شبكة الإعلام العراقي وعلاقته بمستوى الوعي السياسي لديهم، حيث أن تعرض الشباب العراقي للمضامين الإخبارية على شبكة الإعلام العراقي يساعدهم في مواكبة التطورات السياسية، الاقتصادية، والاجتماعية في العراق وحول العالم، وذلك من خلال التغطية الإخبارية المستمرة.

٢. كما تفترض النظرية أن الشباب العراقي يتمتعون بالقدرة في تحديد العلاقة بين تلبية الاحتياجات والرغبات واختيار بعض المضامين الإخبارية على شبكة الإعلام العراقي التي يرون أنها تلبي احتياجاتهم رغباتهم، وذلك من خلال كثرة الدوافع التي جعلتهم يتعرضون للمضامين الإخبارية السياسية على شبكة الإعلام العراقي، وذلك بغرض تحقيق منافع معينة لديهم، وانهم في سبيل تحقيق هذه الحاجات او الرغبات يقوموا بمتابعة المضامين الإخبارية على شبكة الإعلام العراقي.

تطبيق نظرية الفجوة المعرفية في الدراسة الحالية:

١. بالتطبيق على الدراسة الحالية يمكن القول بأن هنالك ارتباط بين اكتساب المعرفة السياسية من خلال كثرة المضامين الإخبارية التي تتناولها في وسائل الإعلام مقارنة بالموضوعات الأقل انتشاراً، فالموضوعات السياسية تعد من أكثر الموضوعات اثاراً

تعرض الشباب العراقي للمضامين الإخبارية

بالوسائل الإعلامية وبالتالي فإن الشباب كأحد الفئات المتعلمة التي تملك الثقافة يمكن أن يمتلكون معرفة أكثر بهذه الموضوعات عن غيرهم من الفئات الأقل تعليمًا.

٢. كما تفترض النظرية وجود تباين بين الافراد والجماعات في المعرفة نتيجة للتعرض لوسائل الإعلام التي يمكن أن تزيد هذا التباين، وبالتطبيق على الدراسة الحالية نجد انها اشارت على ارتفاع مستوى الوعي السياسي لدى الشباب نتيجة متابعة المضامين الإخبارية بشبكة الإعلام العراقي وبالتالي فإن وسائل الإعلام عملت على زيادة الاختلاف بين الشباب الذين يتعرضون لتلك المضامين وبين غيرهم، مما يسهم في زيادة الوعي السياسي لديهم.

٣. تشير النظرية الى تأثير المستوى الاجتماعي والاقتصادي على الافراد في مستوى معرفتهم بالقضايا، وهو ما لم يتم اثباته فمن خلال الدراسة اكدت على عدم تأثير العلاقة بين كثافة متابعة المضامين الإخبارية على شبكة الإعلام العراقي بمستوى الوعي السياسي فيما يتعلق بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي لعينة الدراسة.

الدراسات السابقة:

تم الرجوع إلى العديد من الدراسات السابقة للاستفادة ببعض الجوانب التي تناولتها في إجراء هذا البحث، ويمكن تقسيم هذه الدراسات إلى محورين تم عرض الدراسات من خلالهما، وذلك كما يلي:

المحور الأول: الدراسات التي اهتمت بتعرض الشباب للمضامين الإخبارية عبر وسائل الإعلام

١- دراسة Vermeer, S., & van den Heijkant, L. (2024) ^(٩)، بعنوان: "تأثير تعرض المراهقين إلى وسائل الإعلام الرقمية على مستوى الوعي والتعلم السياسي لديهم".

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تعرض المراهقين والشباب إلى المضامين والمحتوى الإخباري السياسي على وسائل الإعلام الرقمية، وما تأثير ذلك على المستوى المعرفي والوجداني والسلوكي لديهم، بالاعتماد على المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة عمدية من المراهقين والشباب في هولندا قوامها ١٤٩ مفردة بحثية ومن خلال الاستقصاء الذي اعتمد على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام. أظهرت النتائج أن: اتجاه الجمهور إلى متابعة المحتوى الإخباري والسياسي من خلال الإعلام الرقمي ومواقع التواصل الاجتماعي، كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الإدراك والمعرفة الموجودة لدى المراهقين فيما يتعلق بالقضايا السياسية نتيجة مدى التفاعلية الموجودة في المنصات الرقمية، حيث توصلت الدراسة إلى أن المنصات الرقمية التي تتسم بالتفاعلية بين الأعضاء لها تأثير علي زيادة الوعي بالقضايا السياسية

والمحتوي الاخباري، أكثر من تلك القنوات التي لا تتسم بوجود التفاعلية، كما بينت وجود علاقة ارتباطية بين التعرض إلى الإعلام الرقمي وبين التأثير على المستوى المعرفي COGNITIVE والوجداني emotions والسلوكي behavioral حيث توصلت الدراسة أن التعرض إلى المحتوى الاخباري له تأثير على زيادة الوعي بالقضايا السياسية والتأثير بشكل مباشر على درجة المشاركة السياسية.

٢-دراسة أحمد مزهر عليوي البريج (٢٠٢٣) ^(١٠) بعنوان: " دور المضامين الإخبار التلفزيونية للقنوات الفضائية العراقية في تعزيز تفاعلية مستهلكيها في شبكات التواصل الاجتماعي".

تمحورت قضية الدراسة حول دور المحتوى الإخباري في زيادة التفاعل الاجتماعي بين المستهلكين وتحديداً على فيسبوك وفي صفحات القنوات الفضائية العراقية، والتحول الكبير نحو المنصات الرقمية بما في ذلك وسائل التواصل الاجتماعي في المقام الأول، والتعرف على اهتمام القنوات الفضائية المعنية بالمحتوى الإخباري ورغبتهم في تعزيز تفاعل المستهلك حول التحقيق تشريح محتوى الخبر في هذه الصفحات من خلال فحص صفحتي كل قناة، حيث استخدم الباحث التحليل العلمي عن طريق استمارة الاستبيان التي مصممت خصيصاً لهذا الغرض، وصنفت الدراسة على أنه دراسة وصفية، واستخدم فيها الباحث أسلوب المسح الإعلامي. أظهرت الدراسة عدة نتائج أهمها: الاختلاف في الاهتمام بصيغ الأخبار المنشورة على صفحتين من القناتين متابعة للمكونات السياسية والأمنية، أما الدراسة التحليلية فقد لاحظت إغفال غرف الأخبار والقنوات الفضائية لهذا المحتوى حيث كانت نسبته متدنية وركزت على الموضوع السياسي والأمني، واعتمد المستهلكون بدلاً من ذلك على مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة صفحات القنوات الفضائية لاستهلاك الأخبار التلفزيونية.

٣-دراسة Lisa Schwaiger, et al. (2022) ^(١١)، بعنوان: " تغيير في الوصول إلى الأخبار وكيف يقوم مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي الشباب في سويسرا بتقييم جودة الأخبار".

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة البيئات الإخبارية لتحقيق في الجودة والوظائف والتوقعات تجاه الأخبار الصحفية للشباب في سويسرا الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر رئيسي للأخبار ونادراً ما يستهلكون وسائل الإعلام التقليدية. شارك تسعة عشر شاباً تتراوح أعمارهم بين ٢٠ و ٢٥ عاماً من مختلف المستويات التعليمية في دراستنا في مايو ٢٠٢٠. توصلت الدراسة إلى الآتي: أن المشاركين استخدموا أحياناً

تعرض الشباب العراقي للمضامين الإخبارية

وسائل الإعلام التقليدية فقط إلا أنهم ما زالوا يعتبرون التغطية الإخبارية معايير ذات صلة وقيمة للصحافة المهنية مثل المصداقية والموضوعية، ومن بين وظائف الأخبار، سلط المشاركون الضوء على التواصل الاجتماعي وتحديد الهوية. وبالتالي فإن تبادل الأخبار ومناقشتها لهما أهمية كبيرة عبر الإنترنت ولكن أيضاً خارج الإنترنت. كما يُظهر المشاركون انجذاباً كبيراً نحو الأخبار المتعلقة بموضوعات التعبئة، التي تهمهم وأقرانهم، وتحفزهم على التفاعل مع الأخبار بشكل أكثر كثافة. وبحسب المشاركين، يجب أن يتم إعداد الأخبار بشكل جذاب، مثل التنسيق السمعية والبصرية، وأن تكون سهلة الفهم والاندماج في الحياة اليومية. أعرب المشاركون أيضاً عن تفضيلهم لاستهلاك المقالات الإخبارية من ماركات إعلامية مختلفة ضمن منصة واحدة. تحدد دراستنا مساراً مثمراً للبحث النوعي الشامل باستخدام أدوات مبتكرة عبر الإنترنت.

المحور الثاني: الدراسات التي اهتمت بتأثير وسائل الإعلام على الوعي السياسي لدى الجمهور.

١-دراسة Bădescu, G., & Sum, P. E. (2024) ^(١٢)، بعنوان: " تأثير تعرض المراهقين الي وسائل الإعلام علي زيادة المشاركة السياسية في دول شرق أوروبا".

سعت تلك الدراسة الي التعرف على مدي تأثير تعرض المراهقين والشباب الي القنوات الإخبارية علي زيادة المشاركة السياسية، وقد اعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة عمدية من الشباب والمراهقين والذين تتراوح أعمارهم من ١٤-٢٩ عام قوامها ٧٩٠ مفردة بحثية من ١٠ دول من شرق اوروبا ومن خلال الاستقصاء الذي اعتمد على نظرية الاستخدامات والاشباع. توصلت نتائج الدراسة إلى: وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين التعرض الي القنوات الإخبارية وبين التأثير بشكل إيجابي علي الوعي السياسي لدي الشباب والمراهقين وبالتالي أحداث تأثير مباشر علي سلوكهم والمتعلق بالانخراط في العمل السياسي والمشاركة في العمليات السياسية مثل الانتخابات، كما بينت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين زيادة مدي التعرض الي القنوات الإخبارية وبين التأثير علي المشاركة السياسية لديهم، كما بينت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين جودة المحتوى الإعلامي المقدم والذي يأتي من التزام وسائل الإعلام بحرية الرأي وضرورة السماح بجميع الآراء ووجهات النظر بالوصول الي الجمهور، وعدم التحيز ضد أي طرف علي حساب الآخر كلها عوامل تؤدي الي زيادة المصداقية والثقة في وسائل الإعلام وبالتالي الاقتناع بما تقدمه من اراء متعلقة القضايا السياسية مما ينعكس بشكل كبير علي مستوى الوعي السياسي الموجود لدي الشباب والمراهقين.

٢-دراسة Phillips, N. V. (2023) ^(١٣)، بعنوان " أثر معالجة مواقع الصحف الإلكترونية للانتخابات على توجهات جمهور الناخبين: دراسة حالة للانتخابات الرئاسية المصرية لعام ٢٠٢٣".

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير تعرض الجمهور في مصر إلى الصحف الرقمية في التأثير على تشكيل وعيهم السياسي نحو الانتخابات الرئاسية في مصر ٢٠٢٣، وقد اعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسحي، وقد اعتمد الباحث على أداة الاستبيان حيث قام باختيار عينة عمدية من الجمهور في مصر قوامها ٣٥٩ مفردة. أشارت نتائج الدراسة إلى: اتجاه الجمهور إلى الاعتماد على الصحف الرقمية إلى جانب مواقع التواصل الاجتماعي من أجل متابعة الانتخابات الرئاسية في مصر، كما بينت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية بين التعرض إلى الأخبار السياسية عبر الصحف الرقمية وبين التأثير المباشر على مشاركة الجمهور في الانتخابات الرئاسية، كما بينت الدراسة أن التعرض إلى الصحف الرقمية ساهم بشكل كبير في تشكيل قرارات الناخبين والمتعلقة باختيار المرشح الرئاسي بناء على البرنامج الانتخابي الذي قامت بعرضه الصحف الرقمية، كما بينت أن الصحف الرقمية في مصر سعت إلى جمع أكبر قدر من المعلومات والمتعلقة بالانتخابات الرئاسية مما انعكس بشكل مباشر على درجة متابعة الجمهور للانتخابات الرئاسية.

٣-دراسة مروة بن عزيز، نسرین عللاطة (٢٠٢١) ^(١٤) بعنوان: " دور البرامج التلفزيونية السياسية في تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين".

سعت هذه الدراسة إلى التحقق في تأثير البرامج التلفزيونية السياسية على تنمية الوعي السياسي بين طلاب الجامعات من خلال مشاهدة البرامج السياسية على التلفزيون كانت عينة الدراسة من طلاب كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في هذا التحقيق تم استخدام المنهج الوصفي، وكذلك أدوات جمع البيانات والتي تضمنت الاستبيان.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: الحاجة إلى زيادة البرامج السياسية على التلفزيون لرفع الوعي السياسي البرامج التلفزيونية المخصصة للسياسة ليست كافية. البرامج السياسية هي أحد أسباب زيادة الوعي السياسي المبادرات السياسية لها تأثير مفيد على تعزيز المعرفة السياسية يسهل التلفزيون نقل المعرفة السياسية البرامج السياسية التلفزيونية لها تأثير على تنمية المعتقدات السياسية بين طلاب الجامعات إتاحة الفرصة للطلاب للتعبير عن معتقداتهم السياسية من أجل زيادة وعيهم السياسي.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

بمراجعة هذه الدراسات وما توصلت إليه من نتائج يُمكن تحديد أوجه الاستفادة من هذه الدراسات فيما:

١. تناولت العديد من الدراسات السابقة التعرض من مختلف الجوانب وتأثيرات المضامين الإخبارية على الشباب في مختلف الأمور منها تعرض الشباب للخبر الزائفة عبر الشبكات الاجتماعية، والعلاقة بين دوافع التعرض للبرامج الحوارية السياسية في القنوات الفضائية العراقية، واعتماد الجمهور العراقي على الصحافة الإلكترونية في الحصول على المعلومات، وتعرض الشباب للبرامج الساخرة في القنوات الفضائية وعلاقته بالقيم السياسية، **ويلاحظ مما سبق أنّ أي من الدراسات السابقة لم يتناول متغيرات الدراسة مجتمعة لا في البيئة العربية ولا في البيئة الأجنبية وهي تعرض الشباب العراقي للمضامين الإخبارية على شبكة الإعلام العراقي وعلاقته بمستوى الوعي السياسي لديهم**

٢. اتفقت نتائج معظم الدراسات السابقة على تأثير وسائل الإعلام على الوعي السياسي لدى الشباب على اختلاف أنواعها، كما اتفقت نتائج أغلب الدراسات السابقة على أن الشباب عادة ما يتأثرون بوسائل الإعلام بشكل عام وبالمحتوى المقدم سواء كان سلبياً أو إيجابياً، والتي أكدت تعرض الجمهور الذين يتعرضون للدراما للواقع الاجتماعي ومحاكاة أفراد المجتمع من المراهقين والشباب. **وفي ضوء ما سبق تهتم هذه الدراسة بالتعرف على اتجاهات الجمهور نحو المواقع الإخبارية في وسائل الاعلام، ومدى إدراكهم للواقع السياسي ومدى محاكاة هذه الوسائل لتنمية الوعي السياسي لديهم**

٣. تناولت نتائج الدراسات السابقة التي اعتمدت على نظرية الاستخدامات والاشباع والفجوة المعرفية، وغيرها من النظريات ذات الصلة إلى أن هناك علاقة بين كثافة التعرض للوسائل الإعلامية والتأثيرات التي تحدث للشباب، وأكدت بعض الدراسات وجود علاقة بين مستوى التعرض للمواقع الإلكترونية في الجامعات العراقية في تشكيل الوعي السياسي، وانطلاقاً من نتائج الدراسة السابقة تسعى هذه الدراسة للتعرف على تأثيرات وسائل الاعلام على اتجاهات الشباب نحو تنمية الوعي السياسي لديهم والتعرف على كثافة التعرض للشباب للمضامين الإخبارية عبر وسائل الاعلام وقياس اتجاهاتهم بمكوناتها المعرفية والوجدانية والسلوكية.

تساؤلات الدراسة:

١. ما كثافة تعرض شباب للمضامين الإخبارية على شبكة الإعلام العراقي؟
٢. ما دوافع تعرض شباب للمضامين الإخبارية على شبكة الإعلام العراقي؟

الباحث / عادل عدنان عبد الرحمن

٣. ما مستوى انتباه الشباب العراقي اثناء تعرض شباب للمضامين الإخبارية على شبكة الإعلام العراقي؟

٤. ما مستوى أدراك الشباب العراقي لواقعية المضامين الإخبارية على شبكة الإعلام العراقي؟

٥. ما مستوى الوعي السياسي لدى الشباب العراقي؟

فروض الدراسة:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض الشباب العراقي للمضامين الإخبارية على شبكة الإعلام العراقي ومستوى الوعي السياسي لديهم.

الفرض الثاني: تتأثر العلاقة بين كثافة تعرض الشباب العراقي للمضامين الإخبارية على شبكة الإعلام العراقي ومستوى الوعي السياسي لديهم بالمتغيرات التالية:

- دوافع تعرضهم للمضامين الإخبارية على شبكة الإعلام العراقي.
- مستوى انتباههم اثناء التعرض للمضامين الإخبارية على شبكة الإعلام العراقي.
- مستوى ادراكهم لواقعية المضامين الإخبارية على شبكة الإعلام العراقي.
- المتغيرات الديموغرافية (النوع، السن، المستوى التعليمي، مكان الإقامة).

التعريفات الإجرائية للدراسة:

١. **المضامين الإخبارية:** المضامين التي يتعرض لها الشباب العراقي على شبكة الإعلام العراقي.

٢. **الوعي السياسي:** هو فهم الشباب العراقي للمضامين الإخبارية السياسية على شبكة الإعلام العراقي.

٣. **شبكة الإعلام العراقي:** بأنها قنوات تعرض من خلالها مضامين إخبارية تعمل على التوعية السياسية للشباب العراقي.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

تتضمن الإجراءات المنهجية للدراسة تحديد الخطوات المنهجية التي تم اتباعها في إجراءات متضمنة الآتي: منهج الدراسة، وأسلوب اختيار العينة، وأسلوب جمع البيانات، والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليلها.

نوع الدراسة ومنهجها:

- تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، والتي تستهدف الاهتمام بظاهرة محددة؛ تتمثل هذه الظاهرة في البحث في مدى تعرض الشباب العراقي للمضامين الإخبارية على شبكة الإعلام العراقي، والبحث في علاقته بمستوى الوعي السياسي لديهم.

تعرض الشباب العراقي للمضامين الإخبارية

ولدراسة هذه الظاهرة بشكل دقيق تم استخدام منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي، وذلك بإجراء استبيان رأي عينة من الشباب العراقيين. وقد تم اتباع الخطوات العلمية في استبيان الرأي الذي تم تطبيقه على عينة من الشباب، بدءاً بتحديد مجتمع البحث وعينة الدراسة، ثم تصميم نموذج لاستمارة الاستبيان واختبارها وتحكيمها، وقد تم تعديل النموذج النهائي للاستمارة بعد هذه الخطوات، وتطبيقه على الشباب العراقيين عينة الدراسة، وتم جمع البيانات وتحليلها إحصائياً، والقيام بتفسير النتائج، وربطها بنتائج الدراسات السابقة.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة الحالية فيما يلي:

- مجتمع الشباب العراقي من المتعرضين للمضامين الإخبارية على شبكة الإعلام العراقي.

عينة الدراسة:

عينة الدراسة الميدانية: تم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة عمدية من الشباب العراقي المتابع للمضامين الإخبارية على شبكة الإعلام العراقي، وقوامها (٤٠٠) مفردة، وتم تحديدها من الأفراد في المجتمع العراقي من سن ١٨ عام إلى ٣٥ عاماً، حيث إنه بداية من هذه المرحلة تكون له القدرة على تحديد الاتجاهات، مع مراعاة تنوع الخصائص الديموغرافية بين المبحوثين، حتى تكون العينة ممثلة للمجتمع تمثيلاً صحيحاً، وتم تحديد عدد أفراد العينة ليشمل ٤٠٠ مفردة. وجاءت خصائص العينة المرتبطة بمتغيرات الدراسة كما يلي:

جدول (١) خصائص العينة المرتبطة بمتغيرات الدراسة

الخصائص	الفئات	ك	%
النوع	ذكر	٢١٦	٥٤.٠٠
	أنثى	١٨٤	٤٦.٠٠
	المجموع	٤٠٠	١٠٠.٠٠
العمر	من ١٨ لأقل من ٢٥	١٤٩	٣٧.٢٥
	من ٢٥ لأقل من ٣٠	١٧٢	٤٣.٠٠
	من ٣٠ إلى ٣٥	٧٩	١٩.٧٥
	المجموع	٤٠٠	١٠٠.٠٠
المستوى التعليمي	تعليم متوسط	٩٣	٢٣.٢٥
	تعليم جامعي	١٩٥	٤٨.٧٥
	تعليم فوق جامعي (دراسات عليا)	١١٢	٢٨.٠٠
	المجموع	٤٠٠	١٠٠.٠٠
المستوى الاقتصادي	منخفض	١٧٣	٤٣.٢٥
	متوسط	١٧٥	٤٣.٧٥
	مرتفع	٥٢	١٣.٠٠
	المجموع	٤٠٠	١٠٠.٠٠

أ- استمارة الاستبيان:

اعتمدت الدراسة الميدانية في الإجابة على تساؤلاتها على استمارة الاستبيان (Questionnaire)، وهي أداة من أدوات جمع البيانات؛ عبارة عن شكل مطبوع يحتوي على مجموعة من الأسئلة موجهة إلى عينة من الأفراد حول موضوعات ترتبط بأهداف الدراسة، وتستهدف استثارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية ومقننة لتقديم حقائق أو آراء أو أفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوعات الدراسة وأهدافها دون تدخل الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات^(١٥)، وفي هذه الدراسة قام الباحث بتحديد المتغيرات الرئيسية وجمع أكبر قدر من المعلومات والآراء حولها، ثم إعادة صياغتها، مع مراعاة التسلسل المنطقي.

وفي ضوء ذلك قام الباحث بتصميم استمارة استبيان كأداة لجمع البيانات الكمية والكيفية الشباب العراقي الذي يتابع الذي يتابع للمضامين الإخبارية على شبكة الإعلام العراقي، وتتضمن مجموعة من الأسئلة التي تقيس متغيرات هذه الدراسة، والتي تم تقسيمها إلى عدة محاور على النحو التالي:

- كثافة تعرض المبحوثين من الشباب العراقي للمضامين الاخبارية عبر شبكة الاعلام العراقي.
- مستوى انتباه الجمهور أثناء التعرض للمضامين الإخبارية عبر شبكة الإعلام العراقي.
- دوافع تعرض المبحوثين للمضامين الإخبارية عبر شبكة الإعلام العراقي.
- مستوى إدراك المبحوثين من الشباب لمستوى مصداقية المضامين الإخبارية عبر شبكة الإعلام العراقي.
- مستوى الوعي السياسي المتحقق لدى عينة الدراسة من الشباب والناجح عن التعرض للمضامين الاخبارية عبر شبكة الاعلام العراقي.
- البيانات الديموغرافية للمبحوثين.

أساليب القياس المستخدمة في الدراسة الميدانية:

اعتمد الباحث في دراسته على المقاييس التالية:

١- مقياس كثافة تعرض المبحوثين من الشباب العراقي للمضامين الاخبارية عبر شبكة الاعلام العراقي:

ويقصد بكثافة التعرض معدل التعرض الأسبوعي، وعدد مرات التعرض وعدد الساعات التي يتعرض فيها الشباب العراقي للمضامين الاخبارية عبر شبكة الإعلام العراقي، وتتمثل فئات كثافة التعرض فيما يلي:

تعرض الشباب العراقي للمضامين الإخبارية

قليل التعرض: وهو الذي يتعرض يوم واحد فقط بالأسبوع للمضامين، ومرة واحدة باليوم، وأقل من ساعة في المرة الواحدة.

متوسط التعرض: وهو الذي يتعرض بعض أيام الأسبوع للمضامين، ومرتان باليوم الواحد، ومن ساعة إلى أقل من ساعتين في المرة الواحدة.

كثيف التعرض: وهو الذي يتعرض يوميا للمضامين، وأكثر من مرتين يوميا، وأكثر من ساعتين في كل مرة.

وقد تم قياس كثافة تعرض الشباب العراقي عينة الدراسة للمضامين الاخبارية عبر شبكة الإعلام العراقي من خلال مقياس تجميعي مكون من ٣ أسئلة باستمارة الاستبيان عن معدل تعرض عينة الدراسة الأسبوعي للمضامين الإخبارية عبر شبكة الإعلام العراقي وعدد مرات وساعات التعرض.

٢- مقياس مستوى انتباه الشباب العراقي أثناء التعرض للمضامين الإخبارية عبر شبكة الإعلام العراقي:

وفي هذه المقياس تم تحديد عدد من العبارات التي تقيس مستوى انتباه الشباب أثناء التعرض للمضامين الإخبارية عبر شبكة الإعلام العراقي، ويتكون المقياس من ٨ عبارات.

وللتأكد من صدق المقياس قبل تطبيقه في إطار صحيفة الاستبيان تم عرضه على مجموعة من المحكمين، كما تم إدخال بعض التعديلات عليه بناءً على ما أبدوه من ملاحظات، وقد تم أيضاً استخدام التحليل العاملي لاختبار الصدق العاملي له، وقد أسفر التحليل العاملي عن ارتفاع درجات التشعب الخاصة بعبارات المقياس إلى أكبر من (٠.٣) وهو ما يشير إلى صدقه.

جدول (٢) التشعبات على عبارات مقياس انتباه الشباب العراقي أثناء التعرض للمضامين

الإخبارية عبر شبكة الإعلام العراقي

التشعبات	العبارات
٠.٥٦٩	أتابع شبكة الاعلام العراقي في أوقات محددة
٠.٤٠٩	أقوم بالرد على الهاتف أثناء متابعة شبكة الاعلام العراقي
٠.٤٦٧	أكتفي بمشاهدة الأحداث الهامة التي تتناولها شبكة اعلام العراق
٠.٥٤٠	أتابع وسائل إعلام أخرى أكثر مهنية من شبكة الاعلام العراقي لمعرفة أحدث الموضوعات السياسية على الساحة الإعلامية
٠.٥٧٧	أفاعل مع الجمهور المتابع لشبكة اعلام العراق على مواقع التواصل الاجتماعي
٠.٤٩٩	أتابع شبكة الاعلام العراقي طوال اليوم
٠.٤٤١	أقوم بتأجيل بعض المهام اليومية لمتابعة الاحداث التي تتناولها شبكة الاعلام العراقي
٠.٥٧١	اهتم بعمل مشاركات للأحداث التي تتناولها شبكة الاعلام العراقي عبر مواقع التواصل الاجتماعي دون متابعتها

وقد جاء متوسط التشبع العام لمجموعة عبارات مقياس انتباه الشباب العراقي أثناء التعرض للمضامين الإخبارية عبر شبكة الإعلام العراقي (٥٠.٩٠٥%).

٣- مقياس دوافع تعرض المبحوثين للمضامين الإخبارية عبر شبكة الإعلام العراقي:

تم قياس دوافع تعرض المبحوثين للمضامين الإخبارية عبر شبكة الإعلام العراقي من خلال استخدام الباحث مقياساً تجميعياً مكوناً من ١٠ عبارات، منها ٥ عبارات تعبر عن الدوافع النفعية، و ٥ عبارات تعبر عن الدوافع الطقوسية.

وللتأكد من صدق المقياس قبل تطبيقه في إطار صحيفة الاستبيان تم عرضه على مجموعة من المحكمين، كما تم إدخال بعض التعديلات عليه بناءً على ما أبدوه من ملاحظات، وقد تم أيضاً استخدام التحليل العاملي لاختبار الصدق العاملي له، وقد أسفر التحليل العاملي عن ارتفاع درجات التشبع الخاصة بعبارات المقياس إلى أكبر من (٠.٣) وهو ما يشير إلى صدقه.

جدول (٣) التشبعات على عبارات مقياس دوافع تعرض المبحوثين للمضامين الإخبارية عبر شبكة الإعلام العراقي

التشبعات	العبارات
٠.٥١٧	الاخبار عبر شبكة الاعلام العراقي تهتم بالتوازن في عرض المحتوى من أبعاده المتنوعة
٠.٤٧٠	تقدم شبكة الاعلام العراقي اخبارها من مصادر موثوقة
٠.٤٩٩	تتميز شبكة الاعلام العراقي بالصدق والموضوعية
٠.٦١٣	الأخبار عبر شبكة الاعلام العراقي تمكنني من معرفة الأحداث الجارية
٠.٦٤٠	تتناول المضامين الاخبارية عبر شبكة الاعلام العراقي الرأي والرأي الآخر
٠.٥٩١	اتابع الاخبار عبر شبكة الاعلام العراقي من اجل التسلية وتمضية وقت الفراغ
٠.٥٩٨	متابعتي لأخبار شبكة الاعلام العراقي لأن زملائي واهلي يتابعونها
٠.٥٣٩	يدفعني الفضول وحب الاستطلاع الى مشاهدة الاخبار عبر شبكة الاعلام العراقي
٠.٦٣٦	تستخدم شبكة الاعلام العراقي تأثيرات عاطفية في تقديم المحتوى الاخباري
٠.٥٤٧	اتابع الاخبار عبر شبكة الاعلام العراقي من اجل التواصل ومشاركة الآراء مع الآخرين حول القضايا السياسية

وقد جاء متوسط التشبع العام لمجموعة عبارات الدوافع النفعية (٥٢.٨٦٧%)، بينما جاء مستوى التشبع العام لمجموعة عبارات الدوافع الطقوسية (٥١.٨٤٧%)، وجاء مستوى التشبع العام لمجموعة عبارات الدوافع التكنولوجية (٤٥.٢٤١%).

٤- مقياس إدراك المبحوثين من الشباب لمستوى لواقعية المضامين الإخبارية عبر شبكة الإعلام العراقي:

تم قياس إدراك المبحوثين من الشباب لمستوى واقعية المضامين الإخبارية عبر شبكة الإعلام العراقي من خلال استخدام الباحث مقياساً تجميعياً مكوناً من ١٥ عبارة.

تعرض الشباب العراقي للمضامين الإخبارية
جدول (٤) التشبعات على عبارات مقياس إدراك المبحوثين من الشباب لمستوى إدراك واقعية
المضامين الإخبارية عبر شبكة الإعلام العراقي

التشبعات	العبارات
٠.٦٨٦	تعكس شبكة الاعلام العراقي الأحداث الحقيقية التي تحدث بالعراق
٠.٤١٣	تحرص شبكة الاعلام العراقي على معرفة رأي الجمهور في الأحداث التي تتناولها في تغطيتها الاخبارية
٠.٥٦٥	أحرص على متابعة شبكة الاعلام العراقي عبر التلفزيون وعبر مواقع التواصل الاجتماعي
٠.٤٩١	تنتقي شبكة الاعلام العراقي الشخصيات السياسية المفسرة للأحداث السياسية بمنتهى الدقة
٠.٥٧١	تحرص شبكة الاعلام العراقي على تسويق الأحداث التي تتناولها في برامجها الاخبارية
٠.٥٩٤	أشعر بأنني جزء من الأحداث التي اتابعها
٠.٦٠١	أرغب في التصرف مثل المواقف المشابهة التي تقدمها شبكة الاعلام العراقي
٠.٦٤٤	أتحدث كثيراً عن مجريات الأحداث السياسية مع المحيطين بي
٠.٥٨٧	أفكر في تفاصيل الأحداث السياسية بعد انتهاء البرنامج
٠.٥٠٣	أشعر بالجانبيه والصداقة مع مقدمي البرامج السياسية
٠.٦٠٨	تدفعني شبكة الاعلام العراقي إلى البحث عن معلومات اضافية وجديدة حول الأحداث السياسية
٠.٤٩٦	تساعدني على التعرف على المشكلات الموجودة في أرض الواقع
٠.٩٦٥	تساعدني شبكة الاعلام العراقي في ايجاد حلول صحيحة وقانونية للتغلب على مشاكلي
٠.٩٦٥	تقوم شبكة الاعلام العراقي بنشويش افكاري ومعلوماتي حول مشكلات الواقع الحقيقي
٠.٥٤٤	تشعرنني شبكة الاعلام العراقي بالفهم السريع لمختلف الأحداث السياسية على الساحة العراقية

وقد جاء متوسط التشبع العام لمجموعة عبارات مقياس إدراك المبحوثين من الشباب لمستوى إدراك واقعية المضامين الإخبارية عبر شبكة الإعلام العراقي (٣٤%).

وللتأكد من صدق المقياس قبل تطبيقه في إطار صحيفة الاستبيان تم عرضه على مجموعة من المحكمين، كما تم إدخال بعض التعديلات عليه بناءً على ما أبدوه من ملاحظات، وقد تم أيضاً استخدام التحليل العاملي لاختبار الصدق العاملي له، وقد أسفر التحليل العاملي عن ارتفاع درجات التشبع الخاصة بعبارات المقياس إلى أكبر من (٠.٣) وهو ما يشير إلى صدقه.

٥-مقياس الوعي السياسي المتحقق لدى عينة الدراسة من الشباب والنتائج عن
التعرض للمضامين الإخبارية عبر شبكة الإعلام العراقي:

تم قياس الوعي السياسي المتحقق لدى عينة الدراسة من الشباب والنتائج عن التعرض للمضامين الاخبارية عبر شبكة الاعلام العراقي من خلال استخدام الباحث مقياساً تجميعياً مكوناً من ١٤ عبارة.

جدول (٥) التشبعات على عبارات مقياس الوعي السياسي المتحقق لدى عينة الدراسة من الشباب والناتج عن التعرض للمضامين الاخبارية عبر شبكة الاعلام العراقي

التشبعات	العبارات
٠.٦٠٨	يزداد وعيي بالحقوق والواجبات السياسية
٠.٤٦٣	غيرت شبكة الاعلام العراقي من توجهاتي السياسية إلى التوجه السياسي التي تنتبها الشبكة
٠.٥٢٤	تدعم شبكة الاعلام العراقي قيم الولاء والانتماء للوطن
٠.٤٧٠	اكتسبت ثقافة الديموقراطية السياسية
٠.٤٥٦	ازدادت معرفتي بالقضايا والموضوعات السياسية
٠.٥٢٩	أصبح لدي فرصة في التعبير عن الرأي تجاه القضايا المختلفة التي تهم المجتمع العراقي
٠.٥٥٦	تغرس شبكة الاعلام العراقي قيم الحوار البناء بيني وبين الآخرين من مواطني المجتمع العراقي
٠.٥٦١	تحصن شبكة الاعلام العراقي من سياسة الاستقطاب والتطرف المضاد لمصلحة المجتمع
٠.٥٨٨	نبذ لغة التعصب السياسي لدى المواطنين
٠.٦٠٨	أشعر بالثقة في رأي التعليقات للمتفاعلين مع الأحداث السياسية على مواقع التواصل الاجتماعي
٠.٧٠١	دفعته متابعة شبكة الاعلام العراقي الى مساندة شخصية سياسية دون أخرى
٠.٦٤٤	التفاعل بكل حرية مع مختلف الاحداث وتبادل وجهات النظر المختلفة مع الآخرين ومتابعة الاحداث الجارية
٠.٤٧٨	دفعني التعرض للقضايا السياسية لشبكة الاعلام العراقي على المشاركة في الانتخابات العراقية المختلفة
٠.٦٥٣	أصبح لدي موقف واضح اتجاه القضايا والأحداث السياسية التي أتفاعل معها

وقد جاء متوسط التشبع العام لمجموعة عبارات مقياس الوعي السياسي المتحقق لدى عينة الدراسة من الشباب والناتج عن التعرض للمضامين الاخبارية عبر شبكة الاعلام العراقي (٣٨.٢٨٩%).

وللتأكد من صدق المقياس قبل تطبيقه في إطار صحيفة الاستبيان تم عرضه على مجموعة من المحكمين، كما تم إدخال بعض التعديلات عليه بناءً على ما أبدوه من ملاحظات، وقد تم أيضاً استخدام التحليل العاملي لاختبار الصدق العاملي له، وقد أسفر التحليل العاملي عن ارتفاع درجات التشبع الخاصة بعبارات المقياس إلى أكبر من (٠.٣) وهو ما يشير إلى صدقه.

إجراءات الثبات والصدق:

أولاً: اختبار الثبات **Stability**: للتحقق من هذا النوع من الثبات اعتمد الباحث معامل ألفا كرونباخ، حيث يوضح الجدول التالي معاملات الثبات للاستبيان الخاص بالدراسة على النحو التالي:

تعرض الشباب العراقي للمضامين الإخبارية

جدول (٦) يوضح معامل الثبات للاستبيان

م	المحور	عدد العبارات	معامل الثبات
١	مستوى انتباه الجمهور أثناء التعرض للمضامين الإخبارية عبر شبكة الإعلام العراقي.	٨	٠.٩٤٢
٢	دوافع تعرض المبحوثين للمضامين الإخبارية عبر شبكة الإعلام العراقي.	١١	٠.٨٧٨
٣	مستوى إدراك المبحوثين من الشباب لمستوى واقعية المضامين الإخبارية عبر شبكة الإعلام العراقي.	١٦	٠.٧٤٧
٤	مستوى الوعي السياسي المتحقق لدى عينة الدراسة من الشباب والنتائج عن التعرض للمضامين الإخبارية عبر شبكة الاعلام العراقي.	١٤	٠.٨٧٣
	إجمالي الثبات لجميع المحاور	٤٩	٠.٨٩٥

تشير قيمة معامل الثبات إلى استقرار المقياس وعدم تناقضه مع نفسه، حيث إنه إذا ما أعيدت للاستبيان على نفس العينة فإن المقياس يعطى نفس النتائج باحتمال مساوي لقيمة المقياس، وتشير قيم معامل ألفا كرونباخ في الجدول السابق لارتفاع قيم معاملات الثبات للاستبيان المستخدم في الدراسة، حيث بلغ معامل الثبات لإجمالي المحاور (٠.٨٩٥) لعدد العبارات (٤٩). بينما تراوحت قيم معامل ثبات المحاور من (٠.٧٤٧) كحد أدنى إلى (٠.٩٤٢) كحد أعلى، وهذا يدل على أن الاستبيان تتمتع بدرجة عالية من الثبات مما يجعل هناك إمكانية في الاعتماد عليها في الدراسة.

ثانياً: اختبار الصدق الظاهري: يُقصد باختبار الصدق صلاحية الاستمارة لقياس ما هو مراد قياسه، أو بمعنى آخر صلاحية أداة البحث في تحقيق أهداف الدراسة، وبالتالي ارتفاع مستوى الثقة فيما يتوصل إليه الباحث من نتائج، بحيث يمكن الانتقال منها إلى التعميم^(١٦). وبحيث تتطابق المعلومات التي يتم جمعها بواسطتها مع الحقائق الموضوعية، وتعكس المعنى الحقيقي والفعلية للمفاهيم الواردة بالدراسة بدرجة كافية ويستعان في هذا الاختبار بعدد من المحكمين من خبراء البحوث في ضوء أهداف البحث وفروضه وبنوده. وللتأكد من صدق وصلاحية استمارة الاستبيان قام الباحث بعرض الاستمارة على عدد من الأساتذة المحكمين والخبراء في مجال الإعلام ومناهج البحث، وبناءً على إرشاداتهم وتوصياتهم قام الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة على الأسئلة والتي أشاروا إليها، وبذلك أصبحت استمارة الاستبيان صالحة لقياس متغيرات الدراسة وتلبية أهدافها.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة، قام الباحث بترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية، وذلك باستخدام برنامج

"الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" (Statistical Package for Social Science) (SPSS). وبناء عليه تم عمل مقاييس وصفية تشمل الجداول والتوزيعات التكرارية، والمقاييس التجميعية، وتطبيق المعاملات الإحصائية التي تلائم كل متغير من متغيرات الدراسة وفق الآتي:

- التكرارات البسيطة. Frequency والنسب المئوية Percent.
 - المتوسط الحسابي Mean والانحراف المعياري Std. Deviation.
 - الأوزان النسبية: وذلك عن طريق حساب المتوسط الحسابي لمقياس ليكرت الثلاثي، ثم ضرب النتائج $\times 100$ ، ثم قسمة النتائج على الحد الأقصى لدرجات المقياس.
 - معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من مستوي المسافة أو النسبة. وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من ٠.٣٠٠، ومتوسطة إذا كانت ما بين ٠.٣٠٠ : ٠.٦٠٠، وقوية إذا كانت أكثر من ٠.٦٠٠.
 - اختبار تحليل التباين في اتجاه واحد (One Way ANOVA) والمعروف اختصاراً ANOVA، أو اختبار "ف" وذلك لقياس الفروق بين المتوسطات بين أكثر من مجموعتين.
 - الاختبارات البعدية (Post Hoc Tests) بطريقة أقل فرق معنوي (Least Significance Difference) والمعروف اختصاراً باسم (LSD) لمعرفة مصدر الفروق والتباين وإجراء المقارنات الثنائية بين المجموعات التي يثبت اختبار (ANOVA) وجود فروق دالة إحصائية بينها.
- معامل الارتباط الجزئي (partial correlation) لدراسة العلاقة بين متغيرين باستبعاد تأثير متغير آخر.

أولاً: مناقشة نتائج الدراسة:

اهتمت هذه الدراسة برصد تعرض الشباب العراقي للمضامين الإخبارية على شبكة الإعلام العراقي وعلاقته بمستوى الوعي السياسي لديهم، ثم التعرف كثافة تعرض الشباب العراقي الموجهة للمضامين الإخبارية على شبكة الإعلام العراقي، والتعرف على مستوى انتباه الشباب العراقي اثناء التعرض الشباب العراقي للمضامين الإخبارية على شبكة الإعلام العراقي، وكذلك مستوى الوعي السياسي لدى الشباب العراقي للمضامين الإخبارية على شبكة الإعلام العراقي، كما سعت الدراسة للتعرف على كل من الدوافع

تعرض الشباب العراقي للمضامين الإخبارية

ومستوى الانتباه وإدراك واقعية المضامين الإخبارية على شبكة الإعلام العراقي والمتغيرات الديموغرافية للشباب العراقي عينة الدراسة.

وقد أجريت الدراسة على عينة عمدية متاحة من الشباب العراقي المتابع للمضامين الإخبارية على شبكة الإعلام العراقي، وقوامها (٤٠٠) مفردة، وتم تحديدها من الأفراد في المجتمع العراقي من سن ١٨ عام إلى ٣٥ عاما.

ومن واقع نتائج الدراسة في الإجابة على تساؤلات الدراسة وفروضها يمكن إيجاز مجمل هذه النتائج وتفسيرها ومناقشتها فيما يلي:

١- أوضحت نتائج الدراسة إلى أن كثافة تعرض المبحوثين للمضامين الإخبارية عبر شبكة الإعلام العراقي جاءت متوسطة لدى غالبية المبحوثين من الشباب، ويمكن تفسير ذلك بأن الشباب يتابعون الأخبار بشكل منتظم، ولكن ليس بشكل مكثف، وهذا المستوى من التعرض يسمح للشباب بالبقاء على اطلاع على الأحداث الجارية دون أن يكونوا منشغلين بشكل مفرط في المتابعة، ويمكن أن يكون لهذا النوع من التعرض تأثير إيجابي على مستوى وعيهم السياسي والاجتماعي، مع الحفاظ على توازن صحي بين المعلومات والترفيه.

٢- أفادت نتائج الدراسة الميدانية بأن مستوى انتباه المبحوثين للمضامين الإخبارية عبر شبكة الاعلام العراقي جاء متوسطاً، وربما يرجع ذلك إلى أن الشباب يخصصون قدراً معتدلاً من الاهتمام أثناء متابعتهم للأخبار، وهذا يشير إلى أنهم يميلون إلى التركيز على بعض الأخبار التي تهمهم بشكل خاص، بينما قد يكون انتباههم أقل تجاه موضوعات أخرى، وهذا المستوى من الانتباه يمكن أن يكون كافياً لاكتساب فهم عام للأحداث السياسية والاجتماعية، لكنه قد لا يكون كافياً لتحقيق تحليل عميق أو تفصيلي للمضامين الإخبارية.

٣- كشفت الدراسة الميدانية عن تصدر عبارة (أتابع شبكة الاعلام العراقي في أوقات محددة) للعبارات التي تقيس مستوى انتباه الشباب عينة الدراسة أثناء التعرض للمضامين الإخبارية عبر شبكة الإعلام العراقي، ويفسر الباحث ذلك بأن هذه الأمر يساعد على بقاء الشباب على اطلاع دائم بما يجري من أحداث وقضايا محلية ودولية، ويساهم في تنظيم أوقتهم بشكل أفضل.

٤- أفادت نتائج الدراسة بأن دوافع تعرض المبحوثين للمضامين الإخبارية عبر شبكة الإعلام العراقي بأنها جاءت قوية، وهو ما يؤكد أن تعرض الشباب للمضامين الإخبارية عبر شبكة الإعلام العراقي لا يأتي بشكل عرضي، بل إنه يتم بشكل مقصود بغرض تحقيق منافع معينة لديهم، ويمكن تفسير ذلك بأن هذه المضامين الإخبارية قادرة على

تحقيق منافع متعددة (نفعية - طقوسية) لدى الشباب، وتشبع حاجاتهم للمعرفة والحصول على المعلومات.

٥- أوضحت نتائج الدراسة الميدانية تصدر دافع (تتميز شبكة الاعلام العراقي بالصدق والموضوعية) للدوافع النفعية لدى المبحوثين، وربما يرجع ذلك إلى حرصها على تقديم المعلومات بشكل دقيق ومحيد، مما يزيد من ثقة الشباب في محتواها ويعزز مكانتها كوسيلة إعلامية موثوقة، وهذا يساعدها في بناء علاقة إيجابية مع المشاهدين.

٦- كما أوضحت النتائج أيضاً تصدر دافع (أتابع الاخبار عبر شبكة الاعلام العراقي من اجل التواصل ومشاركة الآراء مع الآخرين حول القضايا السياسية) للدوافع الطقوسية لدى المبحوثين، وهو ما يتيح لهم فرصة التواصل مع الآخرين ومشاركة الآراء حول القضايا السياسية، من خلال متابعة التغطيات والتحليلات السياسية المقدمة.

٧- أكدت الدراسة أيضاً ارتفاع مستوى إدراك المبحوثين لمستوى مصداقية المضامين الإخبارية عبر شبكة الاعلام العراقي، ويرى الباحث أن ذلك يعكس ثقة كبيرة من الشباب في مصداقية الأخبار والمعلومات التي يتم بثها عبر هذه الشبكة، كما يعزز هذا الإدراك من التفاعل الإيجابي للشباب مع المحتوى الإخباري، ويزيد من اهتمامهم بمتابعة الأحداث السياسية والاجتماعية المطروحة.

٧- كشفت الدراسة الميدانية عن تصدر عبارة (تحرص شبكة الاعلام العراقي على معرفة رأي الجمهور في الأحداث التي تتناولها في تغطيتها الإخبارية) للعبارات التي تقيس مستوى إدراك الشباب العراقي عينة الدراسة لمصداقية المضامين الإخبارية عبر شبكة الاعلام العراقي، ولعل ذلك يعزز من تواصل الشبكة مع متابعيها ويؤكد على التزامها بتقديم محتوى يعكس اهتمامات وآراء المشاهدين، هذا التفاعل المستمر مع الجمهور من الشباب يسهم في تعزيز الثقة بين الشبكة وبينهم، ويضمن تقديم تغطية إخبارية متوازنة وموضوعية تلبي احتياجاتهم وتطلعاتهم.

٨- أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن مستوى الوعي السياسي لدى المبحوثين جاء مرتفعاً لدى معظم أفراد عينة الدراسة، ويرى الباحث أن الوعي السياسي المتزايد يساعد الشباب على فهم أفضل للقضايا السياسية المحلية والدولية، مما يمكنهم من المشاركة بشكل أكثر فعالية في النقاشات العامة واتخاذ قرارات مستنيرة، كما أن هذا الوعي يعزز من قدرة الشباب على التمييز بين المعلومات الموثوقة والمغلوبة، مما يسهم في تشكيل آراء سياسية ناضجة ومستقلة.

ثانياً: توصيات ومقترحات الدراسة

بناءً على ما توصلت إليه نتائج الدراسة، تم التوصل إلى مجموعة من المقترحات على المستوى التطبيقي والمستوى العلمي، نتعرض لها فيما يلي:

أولاً: على المستوى التطبيقي:

- ١- ضرورة تنويع المضامين الإخبارية التي تقدمها شبكة الإعلام العراقي بحيث تشمل موضوعات متعددة تتعلق بالقضايا المحلية والدولية، مما يساعد الشباب على بناء فهم شامل للأحداث السياسية.
- ٢- تنظيم برامج تفاعلية على شبكة الإعلام العراقي تتيح للشباب المشاركة في النقاشات السياسية، مما يزيد من وعيهم السياسي ويحفزهم على التفكير النقدي.
- ٣- إعداد محتوى إعلامي تعليمي يستهدف الشباب، يشرح لهم كيفية تحليل الأخبار وفهم القضايا السياسية بطريقة موضوعية وناقدة، مما يعزز قدرتهم على التمييز بين المعلومات الموثوقة والمضللة.

إشراك الشباب في صناعة الأخبار:

- ١- فتح المجال أمام الشباب للمساهمة في إعداد وتقديم الأخبار على شبكة الإعلام العراقي، مما يمنحهم إحساساً بالمسؤولية ويعزز وعيهم بالقضايا السياسية.
- ٢- العمل على رفع مستوى الثقة في شبكة الإعلام العراقي من خلال الالتزام بالشفافية والمصادقية في نقل الأخبار، مما يسهم في زيادة إدراك الشباب لمصادقية الشبكة ويعزز وعيهم السياسي.
- ٣- تقديم ورش عمل تدريبية للشباب حول كيفية استهلاك الأخبار بشكل نقدي ومسؤول، مما يساعدهم في بناء وعي سياسي قوي ومستدام.

ثانياً: على المستوى العلمي:

يرى الباحث أن الدراسة الحالية قد كشفت عن وجود العديد من المجالات البحثية التي يمكن للباحثين تناولها بالبحث والدراسة، ومنها:

- ١- إجراء دراسات دورية لقياس تأثير تعرض الشباب للمضامين الإخبارية على مستوى وعيهم السياسي، مما يساعد في تحسين الاستراتيجيات الإعلامية المستقبلية.
- ٢- إقامة شراكات مع المدارس والجامعات لتطوير مناهج تعليمية تستند إلى المعلومات التي تقدمها شبكة الإعلام العراقي، مما يعزز من تأثير الإعلام على وعي الشباب السياسي.
- ٣- ضرورة تحليل اتجاهات واهتمامات الشباب بشكل دوري، وضبط المحتوى الإعلامي ليكون متوافقاً مع تلك الاهتمامات لضمان بقاء المحتوى ملهماً وجذاباً لهم.

- (^١) ديورا فوكس، محطات الأخبار التلفزيونية، (الرياض: مركز اسعريب واسرجه بمحبته العبيد)، ٢٠٠١، ص ٢٧.
- (^٢) مصطفى طلاع خليل، التنظيم القانوني لحرية الإعلام المرئي والمسموع، (مصر: مركز العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٩)، ص ١٨٧.
- (^٣) مثنى فائق مرعي، دور منظمات المجتمع المدني في مرحلة ما بعد النزاع: العراق نموذجا، مجلة الجامعة الدولية للسياسات العامة في مصر، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار -التابع لمجلس الوزراء، المجلد ١، العدد ٢، أبريل ٢٠٢٢، ص ١٣.
- (^٤) Park, Sora, and Jee Young Lee. "Incidental news exposure on Facebook and its relation to trust in news." *Social Media+ Society*, 9(1), (2023):p. 2.
- (^٥) هاني نادي عبد المقصود محمود، تعرض الشباب للأخبار الزائفة عبر الشبكات الاجتماعية وعلاقتها باتجاهاتهم نحو المشاركة في الانتخابات البرلمانية ٢٠٢٠م: دراسة ميدانية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مركز بحوث الرأي العام، المجلد ٢١، العدد ١، ٢٠٢٢، ص ٣٣٢.
- (^٦) إياد هلال حمادي، الأطر الإخبارية للقضايا العراقية الأمريكية في قناة العراقية الإخبارية، دراسة تحليلية لنشرات الأخبار الرئيسية في قناة العراقية الإخبارية، مجلة الجامعة العراقية، الجامعة العراقية، كلية الإعلام، قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية، المجلد ١، العدد ٣، ٢٠٢١، ص ٢٣.
- (^٧) ربيع نايف ذيابات، أنماط ودوافع تعرض الجمهور للصحف اليومية الورقية الأردنية مقارنة بمواقعها على شبكة الانترنت، رسالة ماجستير منشورة، جامعة اليرموك، كلية الإعلام قسم الصحافة، ٢٠١٥، ص ٤٧.
- (^٨) ندى عبود العمار، أنماط التعرض الانتقائي للصحف اليومية العراقية ودوافعه عند طلبة الجامعات العراقية كلية الإعلام، جامعة بغداد أنموذجا، مجلة الباحث الإعلامي، جامعة بغداد، كلية الإعلام، المجلد ٥، العدد ٢٢، ٢٠١٣، ص ٨٦.
- (^٩) Vermeer, Susan, and Linda van den Heijkant. "Break a Story: Examining the Effects of Instagram Stories from News Accounts on Adolescents' Political Learning." *Journalism Studies*, 25(9), (2024): pp.1029-1052.
- (^{١٠}) أحمد مزره عليوي البريج، دور المضامين الإخبارية التلفزيونية للقنوات الفضائية العراقية في تعزيز تفاعلية مستهلكيها في شبكات التواصل الاجتماعي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠٢١.
- (^{١١}) Lisa Schwaiger, Daniel Vogler, and Mark Eisenegger. "Change in news access, change in expectations? How young social media users in Switzerland evaluate the functions and quality of news." *The International Journal of Press/Politics*, 27(3), (2022): pp.609-628.
- (^{١٢}) Bădescu, G., & Sum, P. E. "What's your source? Estimating the effects of media on youth political engagement in Southeast Europe." *Southeast European and Black Sea Studies*, (2024): pp.1-23.
- (^{١٣}) Phillips, N. V. The impact of electronic news websites processing of elections on voters perceptions: case of Egypt 2023 presidential elections. MA Thesis, the American University in Cairo, (2024).
- (^{١٤}) مروة بن عزيز، نسرین علالطة، دور البرامج التلفزيونية السياسية في تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين: دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة تاسوست جيجل، رسالة ماجستير منشورة، جامعة محمد الصديق بن يحيى-جيجل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، الجزائر، ٢٠٢١.
- (^{١٥}) محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط١، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٢)، ص ١٤٥.
- (^{١٦}) سلوى إمام، الصدق والثبات في استثمار تحليل المضمون، المجلة العلمية لكلية الإعلام، العدد الأول، ١٩٨٩، ص ٤٢.